وبيت الشيخ صفى الدين الحلى فى بديعته على الايجاز قوله

واستحكم الموت بينهما وبامره ... بعزم معتنم فى ذى معترم

تقديره بعزم رجل معتنم ومثله فى ذى معترم ولكنه ما بحته فى بلاغة الايجاز كبير امر والعميان ما نظموا هذا النوع فى بديعيتهم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى فى بديعته قوله

وسل زمانك تلف الكيد داويه ... ايجاز معنى طويل الذكر مرتسم

الشيخ عز الدين ايجازه فى قوله واسل زمانك اى اهل زمانك واما بقية البيت فلا افهم له معنى فان البيت الذى قبله متعلق بمدح النبى صلى الله عليه وسلم ما شرع اثر الابيات التى قبله واما رواية الكتب لايجاز هذا المعنى الطويل المرتسم فانه نوع من المعميات والله اعلم

واما بيت بديعيتى جنو فولى لمادح النبى صلى الله عليه وسلم

اوجز وسل اولى الابيات عن مدح ... فيه وسل مكة يا قاصد الحرم

الضمير فى لفظه فيه عايد الى النبى صلى الله عليه وسلم والايجاز البديع الغريب البليغ فى قولى وسل اولى الابيات فانه اشارة الى اول بيت وضع للناس والايجاز الثانى فى قولى وسل مكة اى وسل اهل مكة فهذا البيت المبارك فيه ايجازان بليغان وفيه النورية بتسمية النوع وفيه المناسبة البديعة بين مكة والبيت والحرم ومراعاة النظير ايضا بين الايجاز والمدح والابيات وفى الابيات نورية اخرى ونوع التمكين فى القافية ظاهر والله اعلم

الاشتراك

بالجر ساد فلا ند يشاركه ... جر الكتاب المبين الواضح اللقم

هذا النوع اعنى الاشتراك جعله ابن رشيق وابن ابى الاصبع ثلاثة اقسام ضمان منها من العيوب والسرقات وقسم واحد من المحاسن وهو ان يأتى الناظم فى بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او عرفيا فيسبق هذا سامعها الى المعنى الذى لم يرده الناظم فيأتى فى آخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقول كثير عزة

وانت التى حببت كل قصيرة ... الى ولم تفعل بذاك القصائبا

عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ... قصار الخطا شر النساء الحارثيا

فانه اثبت فى البيت الثانى ما نزل به وهم السامع بانه اراد القصار مطلقا

وقد

وقد يلتبس الاشتراك بالتوهيم على ما لا يحققه والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون الا للفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تحريف او تبديل والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح فى المعانى خاصة وهذا النوع اشتراك اللفظ وبيت الشيخ صفى الدين الحلى فى بديعته على هذا النوع

شيب المفارق يروى الضرب من هممٍ ... دوايب البيض بيض الهند واللمم

هذا البيت الاشتراك فيه بين البيض فلو لا بيض الهند التى توشح بها حاجب السيوف بذكر الهند لسبق ذهن السامع الى انه اراد الدوايب البيض ولكن بيت الشيخ صفى الدين لم يخل من بعض عقاده والعميان ما نظموا هذا النوع فى بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلى فى بديعته

للغزالة تسليم به اشتركت ... مع التى هى ترعى نرجس الظلم

هذا البيت يصلح ان يعد من باب الاشارة فى الجناس المعنوى فان الشيخ عز الدين اضمر احد الركنين واظهر الاخر وهذا احد جناس الاشارة من المعنوى فانه ذكر الغزالة فى اول بيت واضمر الغزالة الشمسية فى الشطر الثانى وهذا النوع تقدم تقريره ولوضح الشيخ عز الدين فى الشطر الثانى بلفظ الغزالة وذكر معها الاشراق والنور بحيث يزيل وهم السامع ان المراد الغزالة الوحشية ويحقق ان المراد الغزالة الشمسية او بالعكس كان نوع الاشتراك فى بيته خالصا مع ما فيه من النظم وهو ان كلا من الغزالتين سلم على النبى صلى الله عليه وسلم ولكنه اضمر لفظ الغزالة الثانية فصار جناسا معنويا ولعمرى انه احسن من بيته الذى استشهد به على الجناس المعنوى فى اوله بديعته وهو وكافر نجح الاحسان فى عدل

كظلمة الليل عز المعنوى عمى ... فانه اظهر فى اول البيت لفظة كافر والليل يسمى كافرا فاضمر لفظة كافر الذى هو الليل وتالله ان بيته الذى نظمه شاهدا على نوع الاشتراك يستحق الجناس المعنوى استحقاقا فائقا وهو اسبح من هذا البيت وادق فى المعنى واوضح فى الاسماع واحلا فى الاذواق وبيت بديعتى اوله فيه عن النبى صلى الله عليه وسلم

بالجر ساد فلا ند يشاركه ... جر الكتاب المبين الواضح اللقم

هذا البيت يجب ان يعتمد عليه فى نظم هذا النوع فان بيت الشيخ صفى الدين الحلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)